

## العوامل المؤثرة على البطالة في سورية خلال الفترة 2001 – 2011

الدكتور محمد عكروش\*

الدكتور مدى شريقي\*\*

أكرم خازم ديوب\*\*\*

(تاريخ الإيداع 2016 / 7 / 11. قَبْلُ للنشر في 2016 / 10 / 13)

### □ ملخص □

تعتبر مشكلة البطالة من المشاكل الأساسية التي يعاني منها المجتمع السوري، على الرغم من سعيها إلى التنمية الاقتصادية الاجتماعية إلا إنها ما زالت تشكل أكبر التحديات التي تواجه الاقتصاد السوري، وهدف البحث معرفة أثر العوامل المؤثرة على حجم البطالة في سورية ومنها [ حجم السكان الإجمالي، حجم السكان في سن العمل، بطالة الشباب في سن العمل [15-24]، الناتج المحلي الإجمالي نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، الدخل الشهري، خلال الفترة 2001-2011، ومعرفة درجة تفسيرها لمشكلة البطالة، وكيف ترتبط تلك المتغيرات مع متغير البطالة من جهة، ومع بعضها البعض من جهة أخرى.

وسيتم استخدام المنهج الوصفي في تفسير البيانات، كما اعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي الإحصائي لمعرفة المتغيرات الأكثر ارتباطاً بمشكلة البطالة.

أهم النتائج : زيادة عدد المتعطلين خلال الفترة المدروسة ( 58.6%)، الفجوة الجندرية لعدد المتعطلين عن العمل لصالح الذكور في الأعمار كافة ، توجد علاقة ارتباط قوية جداً بين حجم البطالة ومعدل بطالة الشباب ، علاقة الارتباط ضعيفة جداً وغير دالة إحصائياً بين حجم البطالة وباقي العوامل باستثناء بطالة الشباب يوجد علاقة ارتباط قوية بين حجم البطالة وباقي المتغيرات.

**الكلمات المفتاحية:** حجم البطالة ، حجم السكان الإجمالي ، حجم السكان في سن العمل، قوة العمل، بطالة الشباب في سن العمل [15 - 24]، الناتج المحلي الإجمالي نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، الدخل الشهري.

\* رئيس قسم الاحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

\*\* مدرسة - كلية الآداب - قسم علم الاجتماع -

\*\*\* طالب دكتوراه - السكان والتنمية - قسم الاحصاء والبرمجة - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

## Factors affecting unemployment in Syria during the period 2001 – 2011

]

Dr. Mohammed Akroush<sup>\*</sup>  
Dr. Mada Shuraiki<sup>\*\*</sup>  
Akram Khazim Diop<sup>\*\*\*</sup>

(Received 11 / 7 / 2016. Accepted 13 / 10 / 2016)

### □ ABSTRACT □

Considered the problem of unemployment of the basic problems of the Syrian society, despite the pursuit of socio-economic development, but it was still pose the biggest challenges facing the Syrian economy, The objective of this research to know the impact of factors affecting the volume of unemployment in Syria, including the size of the population overall, the size of the working age population, youth unemployment in the working-age[ 15-24 ], GDP per capita GDP, monthly income, during the period 2011 -2001, find out the degree of interpretation to the problem of unemployment and how these variables are associated with variable unemployment on the one hand, and with each other on the other. And it will use the descriptive approach in interpreting the data, as the adopted research on statistical analytical method to determine the most relevant to the problem of unemployment variables.

The most important results: increasing the number of the unemployed during the period studied (58.6%), the gap of gender to the number of the unemployed in favor of males in the years of all, there is a very strong correlation between the size of unemployment and the rate of youth unemployment is a relationship, a very weak and function correlation statistically between the size of unemployment and the rest factors except youth unemployment there is a strong correlation between the size of unemployment and other variables relationship.

**Keywords:** Unemployment size, the size of the total population, the size of the working age population, Work's strength, youth unemployment is at work[ 15-24 age ], GDP per capita GDP, monthly income.

---

\*Head of Statistics and Programming Department - Faculty of Economics -Tihreen University- Lattakia- Syria.

\*\*Assistant Professor - the Department of Sociology- Faculty of Arts- Tihreen University- Lattakia – Syria.

\*\*\* Post graduate Student - Population and Development - Department of Statistics and Programming - Faculty of Economics -Tihreen University- Lattakia - Syria.

## مقدمة :

برزت مشكلة البطالة نتيجة التطور التكنولوجي والثورة العلمية التقنية، كما أفرزت الأزمات الاقتصادية المتعاقبة مشكلة الركود الاقتصادي التي تسببت بشكل رئيسي في ظهور مشكلة البطالة في البلدان الرأسمالية وبشكل خطير في البلدان النامية، وتشير الأرقام أن نسبة البطالة تتراوح بين ( 10%-15%) في أغلب اقتصاديات البلدان النامية، فإن ارتفاع معدل النمو السكاني، وتباطؤ التوظيف أدى لظهور مشكلة البطالة بشكل يفوق مثيلاتها في البلدان الرأسمالية، إن دراسة مشكلة البطالة لا يتمثل فقط في تحليل عواملها وأسبابها بل يكمن أيضاً في إبراز أهمية العنصر البشري الذي هو أساس التنمية، وبالتالي لا بد من دراسة العوامل التي قد يكون لها تأثير على مشكلة البطالة.

## الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية مشكلة البطالة والعوامل المؤثرة فيها نذكر منها :

### أ : الدراسات المحلية :

(1) : دراسة المصباح، (2008) <sup>1</sup> بعنوان: **العوامل المؤثرة في البطالة في الجمهورية العربية السورية دراسة تطبيقية باستخدام منهجية التكامل المشترك**. هدفت الدراسة إلى اختبار العالقة بين مؤشرات الأداء الاقتصادي، والمؤشرات المؤسسية المتعلقة بسوق العمل من جهة، والبطالة في سوريا من جهة أخرى. وتوصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد السوري يعاني مشكلة بطالة مزمنة، وأن البطالة تتركز بشكل رئيسي في فئة الشباب، وخريجي الجامعات، وأن مشكلة البطالة قد تفاقمت بعد تراجع الدولة عن دورها في التوظيف، وخاصة التوظيف الملزم لبعض الاختصاصات الجامعية وما قبل الجامعية، إضافة إلى وجود عالقة توازنية طويلة الأجل بين معدل البطالة كمتغير تابع، وبقية المتغيرات الأخرى، كنمو الإنتاجية، ومعدل التضخم، وحصة العامل من رأس المال، وشروط التبادل التجاري، ومؤشر ضرائب العمل.

(2) : دراسة الشيخ حسين، (2007) <sup>2</sup> بعنوان: **البطالة في سوريا 2004-1994**. هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلة البطالة في سوريا، وأهم خصائصها، وكذلك تكوين نموذج قياسي لتحديد المتغيرات المؤثرة في مشكلة البطالة في سوريا خلال فترة الدراسة، وقد تمثلت المتغيرات في (معدل نمو الدخل القومي، معدل نمو الاستثمارات، معدل الأجور الحقيقية معدل النمو السكاني، سياسة الانفتاح الاقتصادي ) وقد تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العالقة الارتباطية بين البطالة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيها، و تم الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى، وكذلك الاعتماد على الصيغة الخطية، وتم استخدام برنامج SPSS لأغراض التحليل والدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود تعريفات عديدة للبطالة، ومن أجل أن تكون هذه التعريفات دقيقة لا بد من أخذ البعد المحلي بعين الاعتبار عند تعريف البطالة، كما أن النموذج القياسي المستخدم في الدراسة أظهر بأن أهم العوامل المؤثرة في معدل البطالة هي: الدخل القومي، وسياسة الإصلاح الاقتصادي، ومعدل الأجور، ومعدل النمو السكاني، ومؤشر السياسة العامة، وقد بين النموذج بأن العالقة بين معدل البطالة والمتغيرات السابقة هي علاقة طردية.

<sup>1</sup> - المصباح، عماد الدين، **العوامل المؤثرة في البطالة في الجمهورية العربية السورية، دراسة تطبيقية باستخدام منهجية التكامل المشترك**، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدول العربية، القاهرة، 18-17 مارس 2008.

<sup>2</sup> - الشيخ حسين، صطوف، **البطالة في سورية 2004-1994** المكتب المركزي لحصاء، دمشق، سوريا، 2007.

3): دراسة بلول، (2002)<sup>3</sup> بعنوان: الأبعاد الحقيقية لمشكلة البطالة في سوريا، الواقع الأسباب، الحلول، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى مشكلة البطالة في سوريا و من ثم الخروج بمقترحات من أجل حل مشكلة البطالة في سوريا .وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب البطالة في سوريا، تعثر برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وسوء توزيع الثروات، وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي، والتي تزامنت مع زيادة في نسبة قوة العمل، وبما ال يتناسب مع فرص التوظيف التي وفرتها الحكومة، والقطاعين العام والخاص، وتراجع دور الدولة منذ عام 1985 في مجالي التخطيط، والاستثمار، خاصة مع نمط غالب من إلى ظهور مشكلة البطالة النمو الرأسمالي أدى منطقياً إلى ظهور مشكلة البطالة.

#### ب : الدراسات العربية:

5) : دراسة يعقوبي، محمد، بعنوان: تأثير بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على معدلات البطالة في الجزائر للفترة (1990-2010)، جامعة المسيلة، قسم العلوم التجارية، الجزائر، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة و تحليل واقع البطالة في الجزائر - بناء نموذج قياسي للبطالة في الجزائر ، تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن الدخل الحقيقي يعتبر من أهم المتغيرات المؤثرة على معدلات البطالة في الجزائر، بينما لم تظهر باقي المتغيرات في النموذج، وبين الإنفاق الحكومي واحتياطي الصرف تأثير كبير على معدلات البطالة .

7): عبد الرحيم شبيبي و شكوري محمد، البطالة في الجزائر: مقارنة تحليلية وقياسية 1970-2006، مقدمة للمؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدول العربية، عام 2008، القاهرة، استخدم الباحثان أساليب التحليل الإحصائي بالاعتماد على تحليل العلاقات السببية وتوصلت الدراسة إلى أسعار النفط كان لها أثر ايجابي على تخفيض معدل البطالة، وإن زيادة الإنفاق في الجزائر على حساب الاستثمار ساهم في رفع معدل البطالة.

#### ج: الدراسات الأجنبية :

8): دراسة Kabbani & Kothari (2005)<sup>4</sup>، بعنوان : Youth Employment in the MENA Region: A Situational Assessment، اي تشغيل الشباب في الشرق الأوسط، هدفت الدراسة إلى التعرف على سوق عمل الشباب في منطقة الشرق الأوسط، من أجل تحديد العوامل التي أسهمت في ارتفاع معدلات البطالة واستمرارها بين فئة الشباب في منطقة الشرق الأوسط ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من العوامل التي أسهمت في ارتفاع معدلات البطالة بين فئة الشباب في منطقة الشرق الأوسط أهمها: ارتفاع معدلات مشاركة الإناث في القوى العاملة و جمود السوق، وارتفاع عرض العمل عن الطلب عليه، والعقبات البيروقراطية أمام تطوير مؤسسات القطاع الخاص وارتفاع معدلات النمو السكاني، وزيادة معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر، كما وبينت الدراسة بأن حصة الوظائف الحكومية بين إجمالي العمالة في منطقة الشرق الأوسط هي الأعلى على مستوى الدول النامية، كما أن الأجور في القطاع العام في منطقة الشرق الأوسط هي أعلى من الأجور في القطاع الخاص بنسبة 30%.

<sup>3</sup> - بلول، صابر، الأبعاد الحقيقية لمشكلة البطالة في سورية، الواقع، الأسباب، الحلول، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، 2002.

<sup>4</sup> - Kabbani, Nader & Kotra, Ekta, Youth Employment in the MENA Region: A Situational Assessment, World Bank, 2005,

9: (Ahn Garcia and Jimeno (2004) **The Impact of Unemployment on Individual Well – Being in the EU** : بعنوان

أي : تأثير البطالة على الفرد في الاتحاد الأوروبي، هدفت الدراسة إلى قياس أثر البطالة على رفاهية الفرد في الاتحاد الأوروبي، و توصلت الدراسة إلى ثالث نتائج أساسية وهي: وجود اختلافات كبيرة بين دول الاتحاد الأوروبي في أثر البطالة على رفاهية الفرد، حيث أن آثار البطالة على رفاهية الفرد كانت أقل في دول الدنمارك وهولندا عن غيرها من دول الاتحاد الأوروبي، وذلك بسبب معدلات البطالة المنخفضة فيهما و إعانات البطالة، وسق العمل النشط، إضافة إلى أن آثار البطالة تظهر بشكل كبير على رفاهية الفرد في العمل والصحة والعلاقات الاجتماعية.

ساعدت الدراسات السابقة الباحث على تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة، وبالرجوع إلى أهم ما تناولته الدراسات السابقة بخصوص مشكلة البطالة، فقد تشابهت جميع الدراسات السابقة في الإطار النظري للمشكلة إلى حد كبير، إلا أن بعضها ركز على بعض المتغيرات الاقتصادية وعلاقتها بظاهرة البطالة، والبعض الآخر ركز على بعض المتغيرات الاجتماعية، ودورها في التأثير على معدلات البطالة، ولكن جميعها قد اتفق على أن ظاهرة البطالة هي خطر يهدد النسيج الاجتماعي للمجتمعات، ويهدد الاستقرار الاقتصادي والسياسي للدول على اختلاف نظمها ومكانتها، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأن هذه الدراسة تأتي استكمالاً للدراسات السابقة التي تناولت مشكلة البطالة، إلا أنها تختلف عنها باعتبارها تناولت العوامل المؤثرة على مشكلة البطالة في سورية [ حجم السكان الإجمالي، حجم السكان في سن العمل، بطالة الشباب في سن العمل [15-24]، الناتج المحلي الإجمالي نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، الدخل الشهري، النشاط الاقتصادي (الخام والمنقح) ]، خلال الفترة 2001-2011.

## ثانياً : ملامح البطالة في سورية خلال الفترة 2001-2011

يتطلب التعرف على واقع البطالة في سورية التعرف على الواقع الديموغرافي في سورية، إذ أن " التعرف على تطور حجم السكان بشكل عام، وتطور حجم السكان في سن العمل بشكل خاص من حيث نوعها وتركيبها باعتبارها الفئة التي يقع على عاتقها إنتاج السلع والخدمات، والتعرف على خصائصها الاقتصادية والاجتماعية ومهاراتها، يحتل أهمية خاصة في وضع السياسات والبرامج الخاصة بالتنمية والبرامج الخاصة، كما يفسر زيادة النمو الاقتصادي بالاستثمار في رأس المال البشري، ومن دون شك فإن الموارد البشرية المستثمرة في النشاط الاقتصادي لا بد وأن تنتج الثروة المتزايدة<sup>6</sup> وبحيث يُلبى تعدادها احتياجات مختلف فروع الاقتصاد الوطني"<sup>7</sup> الأمر الذي سيساهم في الحد من مشكلة البطالة عبر زيادة الاستثمارات الأمر الذي سيزيد من الطلب على اليد العاملة والحد من البطالة، ولقد رأى كل من M. Durand et Huchet (2003)، التغيير في البطالة يرتبط بالتغير في معدل نمو الناتج المحلي، وحتى يستقر معدل البطالة يجب أن يزيد النمو الاقتصادي بمستوى (1%) كل ثلاثة أشهر، ولا بد من الإشارة إلى أن المجتمع السوري مجتمع فتي، حيث يشكل حجم السكان في سن العمل أكثر من نصف المجتمع كما هو موضح بالجدول رقم ( ) الأمر الذي ساهم في ارتفاع معدل البطالة في سورية.

<sup>5</sup> - Ahn, Namkee, Garcia, Juan Ramon & Jimeno, Juan Francisco, **The Impact of Unemployment on Individual Well – Being in the EU, EUROPEAN NETWORK OF ECONOMIC POLICY RESEARCH, 2004,**

<sup>6</sup> - عمار عماري، بعض الملاحظات على التنمية البشرية وسبل النهوض بها في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقى العلمي الدولي الثالث حول واقع التنمية البشرية في اقتصاديات البلدان الإسلامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، نوفمبر 2007، ص 08.

<sup>7</sup> - إبراهيم العلي، إنشاء وتطوير نظم المعلومات الخاصة بسوق العمل في سورية، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، دمشق، سورية 1997، ص 13.

**2-1 : مفهوم للبطالة**

تتمثل البطالة في الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم الطلب المطلوب في المجتمع خلال فترة زمنية معينة، عند مستويات الاجور السائدة، أي تتمثل البطالة في حجم الفجوة بين اليد العاملة المعروضة واليد العاملة المطلوبة، وحتى يعتبر الفرد عاطلاً عن العمل يجب أن يتوفر فيه شروط أهمها<sup>8</sup>:

أن يكون الفرد قادراً على العمل.  
 أن يكون الفرد متاحاً للعمل.  
 أن يكون الفرد باحثاً عن العمل.

منظمة العمل الدولية العاطلين عن العمل " أفراد قوة العمل الراغبين في العمل وفق الأجور السائدة، والباحثين عنه، ولا يجدونه"<sup>9</sup>.

ولتوصيف مفهوم البطالة بشكل دقيق تم تحديد بعض الحالات التي لا يمكن أن يعتبر فيها الأفراد عاطلين عن العمل وهي<sup>10</sup>:

- العمال المحبطين وهم الذين في حالة بطالة فعلية و يرغبون في العمل، و لكنهم لم يحصلوا عليه و يسوا من كثرة ما بحثوا، لذا فقد تخلوا عن عملية البحث عن عمل. و يكون عددهم كبيراً خاصة في فترات الكساد الدوري.
- الأفراد الذين يعملون مدة أقل من وقت العمل الكامل و هم يعملون بعض الوقت دون إرادتهم، في حين أنه بإمكانهم العمل كامل الوقت.
- العمال الذين لهم وظائف و لكنهم أثناء عملية إحصاء البطالة تغيّبوا بصفة مؤقتة لسبب من الأسباب كالمرض العطل و غيرها من الأسباب.
- العمال الذين يعملون أعمالاً إضافية غير مستقرة ذات دخول منخفضة، و هم من يعملون لحساب أنفسهم.
- الأطفال، المرضى، العجزة، كبار السن و الذين أحيلوا على التقاعد.
- الأشخاص القادرين على العمل و لا يعملون مثل الطلبة، و الذين بصدد تنمية مهاراتهم.
- الأشخاص المالكين للثروة و المال القادرين عن العمل و لكنهم لا يبحثون عنه.
- الأشخاص العاملين بأجور معينة و هم دائمي البحث عن أعمال أخرى أفضل.

**2-2: البطالة في النظريات الاقتصادية<sup>11</sup>**

النظريات الاقتصادية بمختلف مدارسها تنظر الى سوق العمل والبطالة من وجهات نظر متعددة، تتضمن نظريات متباينة لسوق العمل والبطالة، فبينما تعترف النظرية الكلاسيكية والنيو كلاسكية بالبطالة الاختيارية والاحتكاكية فقط، نجد أن النظرية الكينزية تقر بوجود نوعين من البطالة وهما البطالة الاختيارية والبطالة الإجبارية والتي يرجع في رأيها إلى قصور الطلب الكلي على السلع والخدمات، وفيما يلي عرض لأهم تلك النظريات:

أ - النظرية الكلاسيكية والنيو كلاسكية<sup>12</sup>: نهاية القرن 18 وبداية القرن 19

<sup>8</sup> -Office National Des Statistique L'emploi Et Le Chômage , Donnes Statistique, N° 226 , Editions ONS , Algérie , 1995, P 8

<sup>9</sup> - رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، العدد 226، الكويت، أكتوبر 1997، ص : 39.

<sup>10</sup> - المرجع السابق، ص ص : 15-16.

<sup>11</sup> - صطوف الشيخ حسين، (2008)، "البطالة في سوريا (1994-2004)، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، سوريا.

<sup>12</sup> - ظهرت هذه المدرسة في إنجلترا نهاية القرن 18 وبداية القرن 19 بفضل مجموعة من المفكرين والعلماء من علم الاقتصاد، منهم آدم سميث ودافيد ريكاردو ومالتس، وغيرهم.

❖ **النظرية الكلاسيكية** : من أهم مفكريها : ديفيد هيوم (1711-1776)، آدم سميث (1729-1790)، دافيد ريكاردو (1772-1823)، جون ستيورات مل (1806-1873)، تؤكد على عدد من الافتراضات الأساسية أهمها:

-سيادة المنافسة الكاملة كافة الأسواق.

-ومرونة الأجور والأسعار.

-للتوظيف الكامل لعناصر الإنتاج كافة بما فيها العمل.

ولم يهتم أصحاب هذا الاتجاه بدراسة موضوع البطالة، وإنما انصب اهتمامهم الأساسي على كيفية تحقيق التراكم الرأسمالي في الأجل الطويل، بوصفه المحدد الأساسي لمستوى أداء النشاط الاقتصادي والنمو فيه على المدى الطويل، حيث يربطون البطالة بالعامل السكاني وبتراكم رأس المال، وبالتالي فإن مفكري النظرية الكلاسيكية يرون أنه ليس هناك ضرورة لتدخل الحكومة باتخاذ سياسات معالجة لمشكلة البطالة، وان وجدت البطالة الإجبارية فهي مؤقتة سرعان ما يترتب عليه تخفيض في الأجور الحقيقية، مما يترتب عليه حدوث التوازن تلقائياً عند مستوى العمالة الكاملة، يفترض الكلاسيك ثبات رأس المال وغياب التقدم التكنولوجي في الأجل القصير وأن العامل الوحيد المتغير في دالة الإنتاج هو كمية اليد العاملة المستخدمة، معنى هذا أن حجم الإنتاج يتحدد بحجم اليد العاملة المستخدمة، كلما زادت اليد العاملة زاد حجم الإنتاج.<sup>13</sup>

❖ **النظرية النيو كلاسيكية**: ظهرت هذه المدرسة عام ( 1871 ) عن طريق ثلاث مفكرين اقتصاديين هم :

كارل مانجر النمسا، والراس سويسرا ، ستالي جيفنس انكلترا، اعتمد مفكروا النظرية النيو كلاسيكية على نظرية "التوازن العام" الذي يتحقق في سوق السلع والخدمات وسوق العمل نتيجة لارتباط حجم العمالة بالعرض والطلب على العمل، ويرتكز تحليلهم على بعض الفرضيات المستمدة من شروط المنافسة التامة (السوق الحرة) ومن أهمها:

-تجانس وحدات العمل.

-حرية تنقل اليد العاملة ودور المنافسة في شراء وبيع قوة العمل مثل: بيع وشراء السلع وأن حجم اليد العاملة مرتبط بعرض وطلب العمل في السوق.

كما افترضت حالة التوظيف التام، ولم تولي للبطالة اهتماما كبيرا بسبب تبنيها لقانون "ساي" للأسواق، كما أن فرضية وجود المنافسة التامة لا تتحقق في الواقع، إضافة إلى أنها اعتبرت أن التغير التكنولوجي هو متغير خارجي يتطور بشكل منعزل عن مستوى التطور الاقتصادي، وبالتالي التحليل النيو كلاسيكي لم يختلف عن التفسير الكلاسيكي في تفسير البطالة.

### ب - النظرية الكينزية: 1936م

يتحقق التوازن عند الكينزيين نتيجة للتوازن في سوق السلع والخدمات، وسوق النقد في آن واحد إذ أن الطلب على العمل دالة متناقصة بدلالة الدخل، وأن تعظيم الأرباح يتطلب تساوي الإنتاجية الحدية للعمل مع معدل الأجر الحقيقي، أي أن انخفاض معدل الأجور الحقيقية يمكن أن يفتح ارتفاعا في الطلب على العمل وبالتالي حجم العمالة، أما عرض العمل فإنه مرتبط بمعدل الأجر الاسمي، لأن العمال يقعون في فخ الوهم النقدي، حيث يعتبرون أن كل زيادة في الأجر الاسمي هي زيادة فعلية في مداخيلهم بسبب جهلهم لمستوى الأسعار. وقد وجد كينز أن تطور الرأسمالية يصطدم بتناقضات حادة لا يمكن أن تزول عفويا مثل البطالة الجماهيرية المتزايدة، وعدم كفاية الطلب على

13 - Féve. P et Ortega. J, (2004), "Macroéconomie: Approche pratique contemporaine ", Dunod , Paris p72.

البضائع، مما يؤدي إلى عدم تطابقه مع العرض آلياً، من ناحية أخرى، يرفض كينز آلية الأجور كسبب للبطالة، لأن انخفاضها سيؤدي إلى انخفاض دخل العمال. وبالتالي انخفاض الطلب على السلع مما يعقد مشكلة تصريف السلع بالأسواق. وعليه فإن سر وجود البطالة يكمن فيما يلي:

أن حالة التوظيف الكامل ما هي إلا حالة خاصة جداً، وأن الطلب الكلي الفعال هو المحدد للعرض الكلي، ومن أجل زيادة تشغيل العمال يجب رفع حجم هذا الطلب والذي بدوره ينقسم إلى طلب على السلع الاستهلاكية وطلب على السلع الاستثمارية.<sup>14</sup>

إذا كان الطلب الكلي أقل مما يجب لتشغيل جميع الموارد المتاحة فإن الدخل الوطني سيكون أقل من الناتج الوطني الممكن، والناتج الوطني الممكن هو عبارة عن أقصى حجم للناتج الحقيقي الذي يمكن الوصول إليه عن طريق استخدام جميع الموارد المتاحة للمجتمع، وستكون في هذه الحالة فجوة في الإنتاج وبالتالي تظهر الفجوة الانكماشية التي تبين ذلك المقدار من الإنفاق التلقائي الضروري لإعادة الاقتصاد إلى حالة التوظيف الكامل، والذي يؤدي بدوره إلى زيادة نسبة التشغيل في الاقتصاد.

تقد رفض كينز في نظريته العامة فكرة البطالة الإرادية، حيث يرى أن مرونة الأجور والأسعار لا تسمح بالعودة إلى التوازن عن طريق آليات السوق، إلا أن التوازن يمكن أن يتحقق عند مستويات مختلفة نقل عن المستوى التشغيل الكامل.<sup>15</sup> وضح كينز مفهوم البطالة الإجبارية الناجمة عن قصور الطلب الكلي الفعال، ولذا تسمى البطالة الإجبارية وفقاً لهذا التحليل، لذا فقد نادى كينز بضرورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي بهدف علاج مشكلة القصور في الطلب الكلي لعلاج البطالة الإجبارية، وذلك باستخدام السياسة المالية التوسعية.

**ج - نظرية الأجر الكفاءة :** تعتمد على العلاقة التي يمكن أن تربط بين استقرار الأجور النقدية وإنتاجية العمال فأصحاب العمل يعتقدون أنه من المفيد رفع الأجور عن مستواها التوازني في سوق العمل وذلك لتشجيع العمال وزيادة إنتاجيتهم، أي يكون سلوك أرباب العمل والعمال في تناسق تام مع أهداف تعظيم المردودية، بالنسبة لأصحاب الأعمال، وتعظيم المنفعة والإشباع بالنسبة للعمال.<sup>16</sup> يمكن حصر دوافع رفع الأجور من طرف أصحاب العمل في النقاط التالية:

- 17 - الرغبة في اجتذاب اليد العاملة ذات المهارات والكفاءات العالية لأنها أكثر إنتاجية.
- تحفيز العمال على التمسك بمناصب عملهم لا تزيد من تكلفة تكوين وتوظيف عمال جدد.
- زيادة إنتاجية عنصر العمل ، سيجعل العمال يبذلون جهوداً كبيرة في حالة حصولهم على أجور أعلى، ويحد من الهدر في الوقت.

#### ❖ مشكلة البحث :

تعتبر سورية من البلدان التي تعاني من ارتفاع معدل نموها السكاني، كما يتميز المجتمع السوري بأنه مجتمع فتي، حيث يشكل فئة الشباب القاعدة العريضة للهرم السكاني في المجتمع السوري، وأن أكثر من نصف المجتمع هم في الفئة العمرية [64-15] ، بالإضافة إلى عدم تناسب تزايد أعداد القوة العاملة الناجمة عن الزيادة الطبيعية في عدد السكان، زاد من حجم البطالة، مما يتطلب تحديد العدد المتوقع للمتطلين عن العمل في سورية والتوجهات والخيارات

<sup>13</sup>-ThierryTacheix, (2000),L'essentielde la macroéconomie,Gualino, Paris.p27.

<sup>15</sup> -Sobry. C etVerez J. C, (1996),"Éléments de macroéconomie: une pproche empirique et dynamique", Editions EllipsesParis, p190.

<sup>16</sup> - Tremblay. R, (1992)," Macroéconomie modernes: théories et réalité ",Edition Etudes vivantes, Québec, p 286.

17 - Gregory. N. M,(2006), Macroéconomie, De Boeck, Paris, edition, p 196.



المستقبلية الممكنة، الأمر الذي يدعو للتساؤل عن حجم مشكلة البطالة في سورية والعوامل التي تؤثر بها مثل (الحجم الكلي للسكان، حجم السكان في سن العمل، حجم قوة العمل، بطالة الشباب في الفئة العمرية [24-15]، الناتج المحلي الإجمالي، نصيب الفرد منه، الدخل الشهر).

هل يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين حجم البطالة وتلك العوامل خلال الفترة 2001-2011؟

### أهمية البحث وأهدافه :

❖ **أهمية البحث :** تأتي أهمية البحث باعتباره يتناول مشكلة البطالة باعتبارها مشكلة عامة يعاني منها المجتمع السوري، ومعرفة العوامل المؤثرة بها، ودراستها وفق المنهج الوصفي لإعطاء صورة واضحة عن واقع البطالة في سورية، واستخدام المنهج التحليلي في الكشف عن العوامل المؤثرة بها.

### هدف البحث :

إن الهدف الذي يطمح إليه البحث هو رصد لأهم العوامل الديموغرافية والاقتصادية التي لها تأثير في مشكلة البطالة، وشكل العلاقة بين حجم البطالة وتلك العوامل ومدى الارتباط بينها خلال الفترة 2001-2011

**فرضيات البحث :** يقوم البحث على الفرضية الرئيسية التالية :

▪ لا توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين حجم البطالة والعوامل المؤثرة بها.

ويمكن أن تتبثق عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية :

- ❖ لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين حجم البطالة و حجم السكان الكلي.
- ❖ لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين حجم البطالة و حجم السكان في سن العمل.
- ❖ لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين حجم البطالة و حجم قوة العمل.
- ❖ لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين حجم البطالة و والناتج المحلي الإجمالي.
- ❖ لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين حجم البطالة و و نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.
- ❖ لا يوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين حجم البطالة و الدخل الشهري.

### منهجية البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي لإعطاء صورة عن واقع البطالة كما هي موجودة في الواقع عبر تحليل البيانات الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء، كما تم استخدام المنهج التحليلي الإحصائي لمعرفة أثر تلك العوامل على متغير البطالة، ومعرفة علاقة الارتباط بين البطالة وتلك العوامل، وأهمية هذا الارتباط إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي spss.

### رابعاً: تطور البطالة في سورية خلال الفترة 2001-2011

سيتم التعرف على مؤشرات البطالة و هي : أعداد المتعطلين حسب النوع (ألف نسمة)، والفجوة الجندرية لأعداد المتعطلين، و الفرق في أعداد المتعطلين عن السنة التي قبلها، معدل البطالة (%) حسب النوع، الفجوة الجندرية لمعدل البطالة، و الفرق في معدل البطالة عن السنة التي قبلها، و معدل بطالة الشباب [24-15] سنة حسب النوع، والفجوة الجندرية لمعدل بطالة الشباب، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (1) مؤشرات البطالة في سورية والفجوة الجندرية (النوعية) والزمنية خلال الفترة 2001-2011

2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	مؤشرات البطالة	
504	293	264	380	237	236	255	432	335	356	312	ذكور	أعداد المتعطلين (ألف نسمة)
362	183	179	215	217	197	158	176	216	282	234	إناث	
866	476	443	595	454	433	413	608	551	638	546	مجموع	
182	107	74	131	105	105	68	110	86	117	100	الأرقام القياسية لأعداد <sup>18</sup> المتعطلين بالأساس المتحرك	
142	110	85	165	20	39	97	256	119	74	78	الفجوة الجندرية لأعداد المتعطلين <sup>19</sup>	
10.4	6.2	5.7	8.3	5.2	5.3	5.9	10.4	8.2	8.3	7.4	ذكور	معدل البطالة
37.1	21.9	22.3	24.2	25.6	23.8	20.1	21.8	21.9	24.1	22.5	إناث	
14.9	8.6	8.1	10.9	8.4	8.2	8.1	12.3	10.8	11.7	10.3	مجموع	
6.3	0.5	-2.8	2.5	0.2	0.1	-4.2	1.5	-0.9	1.4	-	الفرق في معدل البطالة عن السنة التي قبلها	
-26.7	-15.7	-16.6	-15.9	-20.4	-18.5	-14.2	-11.4	-13.7	-15.8	-15.1	الفجوة الجندرية لمعدل البطالة (%)	
26.6	16.4	12.1	17.2	13.1	12.7	15.1	22.0	16.0	21.4	18.0	ذكور	معدل بطالة الشباب [15-24] سنة
71.0	43.5	43.0	47.6	49.1	46.1	35.7	36.7	33.7	38.9	40.4	إناث	
35.8	20.4	16.7	22.4	19.1	18.3	18.6	24.8	19.9	26.3	23.5	مجموع	
15.4	3.7	-5.7	3.3	0.8	-0.3	-6.2	4.9	-6.4	2.8	-	الفرق في معدل بطالة الشباب عن السنة التي قبلها	
-44.4	-27.1	-30.9	-30.4	-36	-33.4	-20.6	-14.7	-17.7	-17.5	-22.4	الفجوة الجندرية لمعدل بطالة الشباب (%)	

المصدر : المجموعات الإحصائية للأعوام المذكورة. الفجوة الجندرية والفرق من حسابات الباحث.

❖ **تطور أعداد المتعطلين** : تشير الأرقام القياسية لأعداد المتعطلين بالأساس المتحرك الواردة الجدول رقم (1) إلى تذبذب في أعداد المتعطلين عن العمل بين عام و آخر خلال الفترة 2001-2011، مع افتراض أن كل عام هو سنة الأساس للعام الذي يليه، نجد أن أعلى زيادة في مجموع أعداد المتعطلين عن العمل كان في العام 2011 ازدادت (75) نقطة، في حين كانت أدنى الأرقام القياسية في مجموع أعداد المتعطلين عن العمل كان في عام 2009 الذي انخفض حوالي (57) نقطة، وهذا يدل على عدم وضوح الخطة الاقتصادية للحد من مشكلة البطالة.

**الفجوة الزمنية** : بوجود تذبذب في تطور الأرقام القياسية لأعداد المتعطلين بالأساس المتحرك ، مع افتراض أن كل عام هو سنة الأساس للعام الذي يليه نجد ثلاث نقاط زمنية شهدت انخفاض معدل البطالة هي 2003-2005-2009 كانت أكثر النقاط انخفاضاً عام 2005 حيث بلغت نسبة الانخفاض في أعداد المتعطلين (32%) عن العام الذي يسبقه يليها العام 2009 حيث بلغت نسبة الانخفاض (26 %) عن العام الذي يسبقه، في حين شهد العام

18 - الأرقام القياسية لأعداد المتعطلين بالأساس المتحرك، بافتراض أن كل سنة هي أساس للسنة التي قبلها، وقمن بقسمة أعداد المتعطلين للسنة التالية على أعداد المتعطلين للسنة السابقة وضربها بـ 100، فمقدار الزيادة هي ما يزيد عن الـ 100، ومقدار النقصان هو ما ينقص عن الـ 100.

19 - الفجوة الجندرية لأعداد المتعطلين، ولمعدل البطالة، ومعدل بطالة الشباب تم حسابها بطرح مؤشرات بطالة الذكور من مؤشرات بطالة الإناث.

2011 ارتفاعاً واضحاً في معدل البطالة حيث كان الفرق عن العام الذي يسبقه (82%) عن العام الذي يسبقه، ويمكن أن يعزى هذا إلى حدوث الاضطرابات الحاصلة في سورية في ذلك العام.

**الفجوة الجندرية:** تميل الفجوة الجندرية لعدد المتعطلين عن العمل لصالح الذكور في الأعوام كافة مع وجود فروقات بين الأعوام، حيث بلغت الفجوة ذروتها عام 2004 بفجوة قيمتها (256) ألف متعطل، يليها العام 2011، بينما بلغت الفجوة الجندرية أقل قيمة لها عام 2007 حيث بلغت (20) ألف متعطل، يليها العام 2006 .

#### ❖ معدل البطالة :

يشير الجدول رقم (1) إلى تذبذب معدل البطالة خلال الفترة 2001-2011، مع افتراض أن كل عام هو سنة الأساس للعام الذي يليه، نجد أن أعلى معدل البطالة كان في العام 2011 بنسبة (6.3%)، في حين كان أدنى معدل البطالة في العام 2005 والذي انخفض بنسبة (4.2%)، وبلغت نسبة الزيادة لمعدل بطالة الذكور (3%)، ومعدل بطالة الإناث (14.6%).

**الفجوة الزمنية:** بوجود تذبذب في تطور معدل البطالة، مع افتراض أن كل عام هو سنة الأساس للعام الذي يليه نجد ثلاث نقاط زمنية شهدت انخفاض معدل البطالة هي 2003-2005-2009، كانت أكثر النقاط انخفاضاً عام 2005، حيث بلغت نسبة الانخفاض (-4.2%) عن العام الذي يسبقه، يليها العام 2009 حيث بلغت قيمة الانخفاض (-2.8%) عن العام الذي يسبقه، في حين شهد العام 2011 ارتفاعاً واضحاً في معدل البطالة حيث كان الفرق عن العام الذي يسبقه (6.3%)، ويمكن أن يعزى هذا إلى حدوث الاضطرابات الحاصلة في سورية في ذلك العام.

**الفجوة الجندرية:** تميل الفجوة الجندرية لمعدل البطالة لصالح الإناث في الأعوام كافة مع وجود فروقات بين الأعوام، حيث بلغت الفجوة ذروتها عام 2011 بفجوة قيمتها (44.4%)، يليها العام 2007، بينما بلغت الفجوة الجندرية أقل قيمة لها عام 2004 حيث بلغت (11.4%)، يليها عام 2003 .

#### ❖ معدل بطالة الشباب:

تتركز البطالة بشكل واضح في صفوف الشباب حيث يشير الجدول رقم (1) إلى زيادة معدل البطالة في صفوف الشباب خلال الفترة 2001-2011، مع افتراض أن العام 2001 هو سنة الأساس نجد أن معدل بطالة الشباب ازداد في العام 2011 بنسبة (12.3%)، وبلغت نسبة الزيادة لمعدل بطالة الذكور (8.6%)، ومعدل بطالة الإناث (30.6%).

**الفجوة الزمنية:** بوجود تذبذب في تطور معدل بطالة الشباب مع افتراض أن كل عام هو سنة الأساس للعام الذي يليه نجد أربع نقاط زمنية شهدت انخفاض معدل البطالة هي 2003-2005-2006-2009 كانت أكثر النقاط انخفاضاً عام 2003 حيث بلغت نسبة الانخفاض (-6.4%) عن العام الذي يسبقه يليها العام 2005 حيث بلغت قيمة الانخفاض (-6.2%) عن العام الذي يسبقه، في حين شهد العام 2011 ارتفاعاً واضحاً في معدل بطالة الشباب حيث كان الفرق عن العام الذي يسبقه (15.4%)، ويمكن أن يعزى هذا إلى حدوث الاضطرابات التي ألمت بسورية في ذلك العام.

**الفجوة الجندرية:** تميل الفجوة الجندرية لمعدل بطالة الشباب أيضاً لصالح الإناث في الأعوام كافة مع وجود فروقات بين الأعوام، حيث بلغت الفجوة ذروتها عام 2011 بفجوة قيمتها (-44.4%)، يليها العام 2007، بينما بلغت الفجوة الجندرية أقل قيمة لها عام 2004 حيث بلغت (-14.7%)، يليها عام 2002 .

## خامساً : العوامل المؤثرة بالبطالة :

يوجد مجموعة من العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في تغيرات البطالة في سورية، والتي تعتبر من أهم المقاييس التي يقاس بها تقدم مجتمع من المجتمعات، وبالأخص عند قياسها مع العوامل الاقتصادية، و العوامل الاجتماعية في المجتمع، وفي هذه الدراسة سيتم قياس اثر تلك العوامل على تطور معدل البطالة في سورية، ومن أهم تلك العوام، حيث تم تقسيم تلك العوامل إلى مجموعتين ديموغرافية واقتصادية :

## ❖ العوامل الديموغرافية:

تشير الدراسات والأبحاث إلى أهمية العوامل الديموغرافية، ودورها الرئيسي في تفسير ارتفاع معدلات البطالة في سورية، فان ارتفاع معدل النمو السكاني، وفتوة المجتمع السوري، سيؤدي بالضرورة إلى ارتفاع حجم السكان في سن العمل [15-64] سنة، الأمر الذي سيزيد من العرض لليد العاملة في سوق العمل، يرافقه انخفاض الطلب على اليد العاملة في سوق العمل، وترتفع نسبة البطالة، وفيما يلي جدول يبين اهم العوامل الديموغرافية المؤثرة بالبطالة في سورية خلال الفترة 2001-2011.

جدول رقم (2) أهم العوامل الديموغرافية المؤثرة في البطالة في سورية خلال الفترة 2001-2011

2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001		
10794	10539	10287	10042	9798	9563	9340	9199	8979	8763	8552	ذكور	إجمالي السكان (ألف نسمة)
10330	10080	9838	9602	9374	9154	8929	8781	8571	8367	8168	إناث	
21124	20619	20125	19644	19172	18717	18269	17980	17550	17130	16720	مجموع	
105	105	105	105	105	105	105	105	105	105	105	نسبة النوع %	
8256	7673	7632	7439	7635	7356	7158	7119	6952	6886	6762	[ أقل من سنة حتى 14 سنة ] حجم السكان	
39.1	37.2	37.9	37.9	39.8	39.3	39.2	39.6	39.6	40.2	40.4	% من مجموع السكان	
6326	6009	5911	5775	5566	5433	5314	5135	5010	4894	4767	ذكور	[ 15 - 64 ] حجم السكان سنة (ألف نسمة)
6225	6069	5853	5718	5399	5275	5143	5075	4953	4737	4674	إناث	
12551	12078	11764	11493	10965	10708	10457	10210	9963	9631	9441	مجموع	
3.9	2.7	2.4	4.8	2.4	2.4	2.4	2.5	3.4	2	-	الزيادة السنوية (%)	
59.4	58.6	58.6	58.5	58.5.2	57.2	57.2	56.8	56.8	56.2	56.4	نسبة السكان [15-64] من إجمالي السكان (%)	
102	99	101	101	103	102	103	101	101	103	102	نسبة النوع للسكان [ 15 - 64 ] (%)	
8027	837	729	712	642	626	607	651	635	582	517	حجم السكان 65 فأكثر	
3.8	4.2	3.5	3.6	3.3	3.5	3.6	3.6	3.6	3.4	3.2	% من مجموع السكان	
4838	4696	4638	4555	4553	4466	4318	4142	4108	4289	4238	ذكور	حجم قوة العمل (ألف نسمة)

977	834	804	888	847	827	788	806	985	1170	1038	إناث	
5815	5530	5442	5443	5400	5293	5106	4948	5093	5459	5276	مجموع	
5.2	1.6	-0.01	0.8	2.0	3.7	3.2	- 2.8	- 6.7	3.5	0	الزيادة السنوية (%)	
79.8	82.2	82.7	80.5	81.4	81.5	81.7	80.5	76.0	72.7	75.5	نسبة النوع لقوة العمل (%)	
3.6	3.7	3.7	3.6	3.6	3.5	3.6	3.6	3.4	3.1	3.2	حجم الإعالة الاقتصادية <sup>20</sup> لكل فرد	

المصدر : المجموعات الإحصائية للأعوام المذكورة. النسب المنوية من حسابات الباحث.

#### ❖ تطور حجم السكان : من الجدول رقم (1-1-2) نجد :

يشير هذا الجدول إلى زيادة حجم سكان سورية بين عامي 2001-2011 حوالي (4404) ألف نسمة، أي ما يقارب نصف مليون نسمة سنوياً، منهم ( 2242 ) ألف نسمة ذكور، و منهم ( 2162 ) ألف نسمة إناث وتعتبر هذه الزيادة كبيرة جداً بالمقارنة مع امكانية استيعاب القوة العاملة في سوق العمل السوري، نسبة النوع تقريبا ( 105% ) أي مقابل كل (100) أنثى تقابله (105) ذكر، اي أن الإناث تقريبا يشكلن نصف المجتمع السوري.

#### - تطور حجم السكان أقل من سنة وحتى 14 سنة :

يشير هذا الجدول إلى زيادة حجم أقل من سنة وحتى 14 سنة بين عامي 2001-2011 حوالي (1494) ألف نسمة، وتبلغ نسبتهم من إجمالي سكان سورية ما يقارب ( 40% ) وهذا يدل على فتوة المجتمع السوري الأمر الذي يؤدي لارتفاع معدل الإعالة الحقيقية.

#### - تطور حجم السكان في سن العمل من الفئة العمرية [15-64]

تشير بيانات هذا الجدول رقم (2) على أن حجم السكان في سن العمل من الفئة العمرية [15-64 سنة) في سورية في تزايد مستمر، حيث بلغت الزيادة السنوية ( 2% ) عام 2002 ووصلت ذروتها عام 2008 بلغت (4.8%)، وفي العام 2011 بلغت الزيادة (3.9%)، وبهذا ازاد حجم السكان خلال فترة الدراسة (33%) أي ثلث حجم السكان وهذه النسبة العالية تعكس بشكل أو بآخر على القوة العاملة في سورية، حجم الإناث في السكان ضمن قوة العمل متوازنة تقريبا مع حسب الذكور، حيث تراوحت نسبة الجنس بين ( 101-103 ) ذكر مقابل ( 100 ) انثى في كافة سنوات الدراسة، باستثناء العام 2010 بلغت نسبة الجنس فيها ( 99 ) ذكر مقابل ( 100 ) أنثى، و تتراوح نسبتهم من إجمالي سكان سورية ما بين (56%-59%) خلال الفترة 2001-2011.

#### - تطور حجم السكان 65 سنة فأكثر :

باعتبار أن المجتمع السوري مجتمع فتي فإن نسبة السكان 65 سنة فأكثر تعتبر قليلة بالمقارنة مع باقي الفئات العمرية، والجدول رقم(2) يبين أن نسمة هذه الفئة العمرية تتراوح ما بين ( 3.2%-4.2% ) من إجمالي سكان سورية خلال الفترة 2001-2011.

#### ❖ تطور حجم قوة العمل:

تشير بيانات الجدول ( 2 ) إلى أن قوة العمل خلال الفترة ( 2001 - 201 ) في سورية ازدادت ( 539 ) الف نسمة، ثم انخفضت عام 2003 بنسبة (6.7%-) عن سنة 2002، واستمرت بالارتفاع التدريجي لتصل إلى (5.2%) عام 2011، ويعود ذلك للزيادة في حجم السكان في سن العمل، وتتراوح نسبة الذكور ما بين ( 72%- 82 %).

<sup>20</sup> - نسبة الإعالة الاقتصادية = إجمالي عدد السكان × 100  
جملة عدد السكان العاملين

## ❖ تطور حجم الإعالة الاقتصادية:

الإعالة الاقتصادية هي إجمالي عدد السكان مقسومة على حجم قوة العمل، يشير الجدول رقم ( 2 ) أن الإعالة الاقتصادية تتراوح ما بين (3-4) فرد، أي أن كل فرد يعيل نفسه و (3-4) فرد آخر خلا الفترة 2001-2011 ويعتبر هذا المعدل مرتفع و يعود ذلك إلى فتوة المجتمع السوري كما أشرنا سابقاً .

## ❖ العوامل الاقتصادية:

توجد علاقة وثيقة بين العوامل الاقتصادية وظاهرة البطالة، فإن أي اختلالات اقتصادية في العالم ينتج عنها زيادة في معدلات البطالة، من هنا النظريات الاقتصادية حاولت تفسير ظاهرة البطالة من خلال بعض المؤشرات الاقتصادية كالناتج المحلي الإجمالي، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، متوسط الأجر الشهري، وفيما يلي جدول يبين تلك المؤشرات في سورية:

جدول رقم (3) العوامل الاقتصادية المؤثرة على البطالة في سورية خلال الفترة 2001-2011

السنة	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية مليون ليرة	الرقم القياسي لتطور الناتج المحلي الإجمالي بالأساس 2001 %	نصيب الفرد ل . س	الرقم القياسي لتطور نصيب الفرد بالنسبة لسنة الأساس 2001 %	متوسط الأجر الشهري (ل.س)	الرقم القياسي لتطور متوسط الأجر الشهري بالنسبة لسنة الأساس 2001
2001	974008	100 %	56687	100 %	5849	100 %
2002	1022303	105.0 %	60570	106.8 %	6029	103.1 %
2003	1074183	110.3 %	61206	108 %	6380	109.1 %
2004	1266891	130.1 %	70693	124.7 %	6380	109.1 %
2005	1506440	154.7 %	82459	145.5 %	7727	132.1 %
2006	1704974	175.0 %	91092	160.7 %	8696	148.67 %
2007	2017825	207.2 %	105249	185.7 %	9017	154.2 %
2008	2445060	251.0 %	124469	219.6 %	10740	183.6 %
2009	2519151	258.6 %	125175	220.8 %	11096	189.2 %
2010	2887100	296.4 %	126649	223.4 %	11344	194.0 %
2011	3570200	366.5 %	127349	224.6 %	14069	240.5 %

المصدر : المجموعات الإحصائية للأعوام المذكورة. النسب المئوية من حسابات الباحث.

يشير الجدول رقم ( 3 ) إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في سورية للعام 2011 ازداد (266.5) نقطة، أي تضاعف بمقدار (2.66) مرة عن سنة الأساس عام 2001، وهذا انعكس إيجابياً على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي حيث ازداد في العام 2011 حوالي (124.6) نقطة عن سنة الأساس عام 2001، وكذلك تطور الأجر الشهري للفرد حيث ازداد في العام 2011 حوالي (140.5) نقطة عن سنة الأساس عام 2001، وهذه المؤشرات ستعكس إيجابياً على التنمية الاقتصادية في سورية، ومن المفترض أن تساهم بشكل واضح في خفض معدلات البطالة في سورية، وبالعودة إلى الجدول رقم ( 1 ) فإن الأرقام القياسية لأعداد المتعطلين في سورية بالأساس المتحرك خلال

الفترة 2001-2011 تشير إلى أن مؤشر أعداد المتعطلين ارتفع عام 2011 حوالي (82) نقطة عن العام الذي يسبقه، ويفترض أن العام 2001 هو سنة الأساس نجد أن أعداد المتعطلين قد زادت بنسبة ( 58.6%)، ويعزى هذا إلى أنه على الرغم من التطور الملحوظ في العوامل الاقتصادية لا تزال أعداد المتعطلين في تزايد مستمر إلى عدم وجود سياسة سكانية واضحة وبرامج اقتصادية ناجحة للحد من مشكلة البطالة.

سادساً: تحليل النتائج ومناقشتها :

❖ الربط بين مؤشر البطالة مع العوامل المؤثرة فيه:

يتطلب تحليل النتائج التأكد من وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية " معنوية " بين البطالة و " حجم السكان الإجمالي وحجم السكان في سن العمل و حجم قوة العمل والناتج المحلي الإجمالي و نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (ل.س) و متوسط الأجر الشهري و معدل بطالة الشباب " في سورية خلال الفترة 2001-2011 باعتبار أن البطالة هو المتغير التابع وباقي المتغيرات هي المستقلة ومعرفة علاقة كل متغير بباقي المتغيرات كل على حدة، وباستخدام برنامج SPSS حصلنا على مصفوفة الارتباط التالية :

- مصفوفة الارتباط بين المتغيرات :

تعطينا مصفوفة الارتباط العلاقة بين كل متغير و آخر وأهميته الإحصائية ومن خلالها نستطيع تفسير العلاقة بين كل متغير مع باقي المتغيرات وقبول الفرضية الصفرية أو نفيها.

جدول رقم (4) مصفوفة الارتباط للعلاقة بين حجم البطالة و حجم السكان الإجمالي وحجم السكان في سن العمل و حجم قوة العمل والناتج المحلي الإجمالي و نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (ل.س) و متوسط الأجر و معدل بطالة الشباب في سورية خلال الفترة 2001-2011

حجم السكان الإجمالي	حجم قوة العمل	حجم السكان في سن العمل	معدل بطالة الشباب	أعداد المتعطلين	الدخل الشهري	نصيب الفرد	الناتج المحلي الإجمالي		
.980**	.784**	.987**	.324	.327	.993**	.945**	1	R	الناتج المحلي الإجمالي
.000	.004	.000	.331	.326	.000	.000	-	Sig	
.968**	.680*	.967**	.049	.074	.948**	1	.945**	R	نصيب الفرد
.000	.021	.000	.885	.829	.000	-	.000	Sig	
.974**	.788**	.983**	.294	.307	1	.948**	.993**	R	الدخل الشهري
.000	.004	.000	.380	.358	-	.000	.000	Sig	
.188	.476	.221	.967**	1	.307	.074	.327	R	أعداد المتعطلين
.580	.139	.513	.000	-	.358	.829	.326	Sig	
.174	.495	.204	1	.967**	.294	.049	.324	R	معدل بطالة الشباب
.610	.121	.547	-	.000	.380	.885	.331	Sig	
.998**	.700*	1	.204	.221	.983**	.967**	.987**	R	حجم السكان في سن العمل
.000	.016	-	.547	.513	.000	.000	.000	Sig	
.687*	1	.700*	.495	.476	.788**	.680*	.784**	R	حجم قوة العمل
.020	-	.016	.121	.139	.004	.021	.004	Sig	

1	.687*	.998**	.174	.188	.974**	.968**	.980**	R	حجم السكان الإجمالي
-	.020	.000	.610	.580	.000	.000	.000	Sig	

المصدر : الجدول من تصميم الباحث بالاعتماد على برنامج spss.

تشير مصفوفة الارتباط في الجدول رقم (4) الارتباط إلى :

- بلغ معامل الارتباط بين حجم البطالة وحجم السكان (  $R = 0.188$  ) وبأهمية إحصائية (  $\text{Sig} = 0.29$  ) ويشير هذا إلى أن العلاقة بينهما ضعيفة جداً، وغير دالة إحصائياً لأن قيمة (  $\text{Sig} > 0.05$  ).
  - بلغ معامل الارتباط بين حجم البطالة وحجم السكان في سن العمل (  $R = 0.221$  ) وبأهمية إحصائية (  $\text{Sig} = 0.221$  )، ويشير هذا إلى أن العلاقة بينهما ضعيفة جداً، وغير دالة إحصائياً لأن قيمة (  $\text{Sig} > 0.05$  ).
  - بلغ معامل الارتباط بين حجم البطالة وحجم قوة العمل (  $R = 0.476$  ) وبأهمية إحصائية (  $\text{Sig} = 139$  ) ويشير هذا إلى أن العلاقة بينهما ضعيفة، وغير دالة إحصائياً لأن قيمة (  $\text{Sig} > 0.05$  ).
  - بلغ معامل الارتباط بين حجم البطالة ومعدل بطالة الشباب (  $R = 0.967$  ) وبأهمية إحصائية  $\text{Sig} = 0.00$  ) ويشير هذا إلى أن العلاقة بينهما قوية جداً، دالة إحصائياً لأن قيمة (  $\text{Sig} < 0.05$  ).
  - بلغ معامل الارتباط بين حجم البطالة والنتاج المحلي الإجمالي (  $R = 0.327$  ) وبأهمية إحصائية  $\text{Sig} = 0.326$  ) ويشير هذا إلى أن العلاقة بينهما ضعيفة جداً، وغير دالة إحصائياً لأن قيمة (  $\text{Sig} > 0.05$  ).
  - بلغ معامل الارتباط بين حجم البطالة ونصيب الفرد الناتج المحلي الإجمالي (  $R = 0.074$  ) وبأهمية إحصائية (  $\text{Sig} = 0.835$  ) ويشير هذا إلى أن العلاقة بينهما ضعيفة جداً، وغير دالة إحصائياً لأن قيمة (  $\text{Sig} > 0.05$  ).
  - بلغ معامل الارتباط بين حجم البطالة و الدخل الشهري للفرد (  $R = 0.307$  ) وبأهمية إحصائية  $\text{Sig} = 0.358$  ) ويشير هذا إلى أن العلاقة بينهما ضعيفة جداً، وغير دالة إحصائياً لأن قيمة (  $\text{Sig} > 0.05$  ).
- كما تظهر المصفوفة الواردة في الجدول رقم ( 5 ) بوجود علاقة ارتباط طردية وقوية جدا بين وحجم السكان الإجمالي وحجم السكان في سن العمل و حجم قوة العمل والنتاج المحلي الإجمالي و نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (ل.س) و الدخل الشهري ، ودالة إحصائياً.
- ❖ المناقشة: يفسر ضعف علاقة الارتباط بين حجم البطالة وكل من(حجم السكان، وحجم السكان في سن العمل وحجم قوة العمل، والنتاج المحلي الإجمالي، ونصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، والدخل الشهري للفرد ) بسبب تذبذب بيانات البطالة خلال فترة الدراسة بالمقارنة مع العام 2001، حيث لوحظ أن تلك البيانات كانت مرتفعة في النقاط الزمنية (2002-2004-2008-2011)، ومنخفضة في باقي النقاط، يرافقه ارتفاع مستمر وتطور العوامل الديموغرافية (باستثناء معدل بطالة الشباب، وحجم قوة العمل)، وارتفاع ملحوظ في العوامل الاقتصادية كافة خلال فترة الدراسة، وهذا يعني أن رغم التطور الاقتصادي في سورية من خلال ارتفاع الناتج المحلي عام 2011 بنسبة (266.5%)، وارتفاع نصيب الفرد منه عام 2011 بنسبة(124.6%) وارتفاع دخل الفرد الشهري عام 2011 بنسبة (140.5%)، إلا أن البطالة ازدادت بنسبة (59.2%) عام 2011 وذلك بافتراض أن العام 2001 هو سنة الأساس، ويعزى السبب إلى عدم وجود رؤية واضحة وسياسة اقتصادية ذات جدوى، لمشكلة البطالة مع غياب التخطيط الممنهج لحل مشكلة البطالة، يرافقه عدم الوضوح والدقة في تحديد العاقل عن العمل إذ تكتفي دوائر الإحصاء بالأعداد المسجلة في الشؤون الاجتماعية.



## النتائج و المناقشة :

### أولاً : النتائج:

- زيادة عدد المتعطلين خلال الفترة المدروسة بنسبة (58.6%)
- الفجوة الجندرية لأعداد المتعطلين عن العمل لصالح الذكور في الأعوام كافة.
- معدل بطالة الشباب ازداد في العام 2011 بنسبة (12.3%)
- الفجوة الجندرية لمعدل بطالة الشباب ايضاً لصالح الإناث في الأعوام كافة
- النتائج المحلي الإجمالي في سورية للعام 2011 ازداد (266.5) نقطة عن سنة الأساس عام 2001.
- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ازداد في العام 2011 حوالي (124.6) نقطة عن سنة الأساس عام 2001.
- تطور الأجر الشهري للفرد ازداد في العام 2011 حوالي (140.5) نقطة عن سنة الأساس عام 2001.
- توجد علاقة ارتباط ضعيفة جداً وغير دالة إحصائياً بين حجم البطالة وحجم السكان الاجمالي وحجم السكان في سن العمل و حجم قوة العمل والناتج المحلي الاجمالي و نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (ل.س) و متوسط الأجر الشهري.
- يوجد علاقة ارتباط قوية جداً و دالة إحصائياً بين حجم البطالة ومعدل بطالة الشباب .
- توجد علاقة ارتباط بين السكان الاجمالي وحجم السكان في سن العمل و حجم قوة العمل والناتج المحلي الاجمالي ونصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (ل.س) و متوسط الأجر الشهري قوية جداً.

### ثانياً : التوصيات :

- ضرورة وضع سياسات وبرامج اقتصادية وتنموية تحد من مشكلة البطالة في المجتمع السوري وذلك من خلال:
- الاستفادة من تطور العوامل الاقتصادية (الناتج المحلي، نصيب الفرد منه، وارتفاع دخل الفرد الشهري) في تأمين فرص عمل اكبر تتناسب مع الأعداد الداخلة إلى سوق العمل سنوياً.
- إن وجود علاقة ارتباط قوية جداً بين حجم البطالة ومعدل بطالة الشباب ، يدل على أن النسبة العظمى من المتعطلين هم في سن الشباب [15-24]، وبالتالي من الضروري الاهتمام بفترة الشباب وتوفير فرص العمل اللازمة لهم.
- معدل بطالة الإناث يعادل تقريباً ثلاث أضعاف معدل بطالة الذكور، وبالتالي لا بد من توفير فرص عمل للإناث وإشراكها في جميع القطاعات في سوق العمل.
- تدريب العاطلين عن العمل على إقامة المشروعات الصغيرة ، ومساعدتهم في إنشاء تلك المشاريع.
- الاتجاه نحو القطاع الخاص، وعدم الاعتماد على توفير فرص عمل على الدولة وحدها.

### المراجع:

- 1 إبراهيم العلي ، إنشاء وتطوير نظم المعلومات الخاصة بسوق العمل في سورية ، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، دمشق ، سورية 1997.
- 2 بلول، صابر، الأبعاد الحقيقية لمشكلة البطالة في سورية، الواقع، الأسباب، الحلول، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، 2002.
- 3 رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، مجلة عالم المعرفة، العدد 226، الكويت، أكتوبر 1997.

- 4 - صطوف الشيخ حسين، ، "البطالة في سوريا ( 1994-2004)، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق سوريا، 2008.
- 5 - العلي، ابراهيم ، إنشاء وتطوير نظم المعلومات الخاصة بسوق العمل في سورية ، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، دمشق ، سورية ، 1997.
- 6 - عمار عماري ، بعض الملاحظات على التنمية البشرية وسبل النهوض بها في الجزائر ، مداخلة ضمن الملتقى العلمي الدولي الثالث حول واقع التنمية البشرية في اقتصاديات البلدان الاسلامية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، الجزائر ، نوفمبر 2007.
- 7 - المصباح، عماد الدين، العوامل المؤثرة في البطالة في الجمهورية العربية السورية، دراسة تطبيقية باستخدام منهجية التكامل المشترك، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدول العربية، القاهرة، 17-18 مارس 2008.
- 8 - حطنتيوس، ميخائيل،التعطل في دول الاسكوا،الأردن، 1993.
- 9 - يعقوبي ، محمد، تأثير بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على معدلات البطالة في الجزائر للفترة (1990-2010)،جامعة المسيلة، قسم العلوم التجارية، الجزائر.
- المراجع باللغة الأجنبية :
- 10- Ahn, Namkee, Garcia, Juan Ramon & Jimeno, Juan Francisco, The Impact of Unemployment on Individual Well – Being in the EU, EUROPEAN NETWORK OF ECONOMIC POLICY RESEARCH,2004,
- 11- Gregory N. M,(2006), Macroéconomie, De Boeck, Paris, edition Féve. P et Ortega. J, (2004),"Macroéconomie: Approche pratique contemporaine ", Dunod , Paris.
- 12- Gregory. N. M,Macroéconomie, De Boeck, Paris, edition, ,(2006).
- 13- Kabbani, Nader & Kotra, Ekta, Youth Employment in the MENA Region: A Situational Assessment, World Bank, 2005,
- 14- Office National Des Statistique L'emploi Et Le Chômage , Donnes Statistique, N° 226 , Editions ONS , Algérie , 1995.
- 15- Sobry. C etVerez J. C, "Éléments de macroéconomie: une pproche empirique et dynamique", Editions EllipsesParis, (1996).
- 17 - ThierryTacheix, L'essentielde la macroéconomie,Gualino, Paris(2000).
- 18- Tremblay. R, " Macroéconomique modernes: théories et réalité ",Edition Etudes vivantes, Québec, (1992).